كل معدود منقص وكل متوقع آت وقال صلى الله عليه ان
الامور اذا اشتبهت اعتبر آخرها بأولها وخرج ضرار بن ضمرة
بن عمرو الصدائي عند دخوله على معوية ومسئلته اياه عن
امير المؤمنين عليه السلام قال واشهد لقد رأيته في بعض
مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على
لحيته يتململ السليم ويبكي بكاء الوالهة الحزين ويقول يا دنيا
يا دنيا اليك عني ابي تعرضت ام الي تشوقت لا حان حينك
هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة
لي فيها فعيشك قصير وخطرك يسير وأملك حقير آه
من قلة الزاد وطول السفر وعظم المورد ومن كلامه صلى الله عليه
للشامي لما سأله اكان مسيرنا الى الشام بقضاء من الله وقدر
بعد كلام طويل هذا محتواه ويحك لعلك ظننت قضاء لازما و
قدرا حاتما لو كان ذلك لبطل الثواب والعقاب
وسقط الوعد والوعيد ان الله سبحانه امر عباده تخييرا ونهاهم
تحذيرا وكلف يسيرا ولم يكلف عسيرا واعطى على القليل كثيرا
ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل الانبياء لعبا
ولم ينزل الكتب للعباد عبثا ولا خلق السموات والارض

وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا
من النار وقال صلى الله عليه خذ الحكمة اني كانت فان الحكمة
تكون في صدر المنافق فتلجلج في صدره حتى تخرج فتسكن
الى صواحبها في صدر المؤمن وقال صلى الله عليه في مثل ذلك
الحكمة ضالة المؤمن فخذ الحكمة ولو من اهل النفاق وقال
صلى الله عليه قيمة كل امرئ ما يحسن وهذه الكلمة التي لا تصاب
لها قيمة ولا توزن بها حكمة ولا تقرن اليها كلمة وقال صلى
الله عليه اوصيكم بخمس لو ضربتم اليها آباط الابل لكانت
لذلك اهلا لا يرجون احد منكم الا ربه ولا يخافن
الا ذنبه ولا يستحيين احد منكم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول
لا اعلم ولا يستحيين احد منكم اذا لم يعلم الشيء ان يتعلمه
وعليكم بالصبر فان الصبر من الايمان كالرأس من الجسد لا خير
في جسد لا رأس معه ولا خير في ايمان لا صبر معه وقال
صلى الله لرجل افرط في الثناء عليه وكان له متهما انا دون
ما تقول ودون ما في نفسك وقال صلى الله عليه بقية السيف
ابقى عددا واكثر ولدا وقال صلى الله عليه من ترك قول
لا ادري اصيبت مقاتله وقال صلى الله عليه رأيت الشيخ

Copyright © King Saud University